م.ت. 2014/35/ت.خ.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

إيسيسكو

المجلس التنفيذي 35

الدورة الخامسة والثلاثون

المقر الدائم - الرباط، المملكة المغربية

25 شعبان 1435هـ / 23 يونيو 2014م

التقرير الختامي

م ت 35

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الختامي

عقد المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- دورته الخامسة والثلاثين في مدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية، يوم 25 شعبان 1435هـ، الموافق 23 يونيو 2014م. وقد شارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس التنفيذي ومرافقوهم، ما عدا ممثلي جمهورية أفغانستان وجمهورية جيبوتي، وجمهورية تاجيكستان، وجمهورية سورينام.

1. انعقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- وبحضور معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة، وسعادة الأستاذ محمد بن عبد القادر، ممثلاً لمعالي الأستاذ صلاح الدين مزوار، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في حكومة المملكة المغربية، رئيس اللجنة الوطنية المغربية للتربية والعلوم والثقافة، وسعادة الأستاذ الدكتور خالد بن فرج آل مطلق، ممثلاً لمعالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، وزير التعليم العالي في حكومة المملكة العربية السعودية، رئيس الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للإيسيسكو.

2. وفي بداية الجلسة، تليت آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم تناول الكلمة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، معلناً عن افتتاح الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس التنفيذي، ومستهلاً كلمته بتوجيه الشكر والتقدير إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، على الدعم المستمر الذي تقدمه الحكومة المغربية للعمل الإسلامي المشترك بعامة، وللإيسيسكو بخاصة، ومشيداً بما حققته الإيسيسكو من إنجازات ومكاسب عبر مسيرتها، بفضل العمل الكبير الذي يقوم به معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على رأس هذه المنظمة.

كما عبّر عن اعتزازه بالإنجازات المتميزة والأنشطة النوعية التي نفذتها الإيسيسكو خلال سنة 2013، داعيا إلى تعزيز التعاون والشراكة بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والتعليم والتكنولوجيا والابتكار والثقافة والاتصال، لمواجهة التحديات التي تحاصر العالم الإسلامي في هذه المرحلة الدقيقة من مسيرته. وأعرب سعادته عن اعتزاز المجلس وفخره بالأداء المتميز والإدارة الحكيمة لقائد مسيرة الإيسيسكو معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، متمنياً لمعاليه المزيد من النجاح والتوفيق، وتحقيق النجاحات المتواصلة للمنظمة ودولها الأعضاء. وفي ختام كلمته تمنى لأعمال الدورة النجاح والتوفيق.

3. بعد ذلك، تناول الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، فرحّب بالسادة رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي، وتوجه بالشكر والعرفان إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، وإلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، قادة الدول الأعضاء، وإلى حكوماتهم على ما تلقاه الإيسيسكو من دعم موصول، لمواصلة أداء مهامها في أحسن الظروف.

وأوضح معالي المدير العام أن سنة 2013، وهي السنة الأولى من خطة العمل 2013-2015، كانت سنة متميزةً. حيث نجحت المنظمة في تنفيذ 385 إنجازا من مجموع 445 إنجازا بنسبة تنفيذ بلغت 87 في المائة. وهي نسبة عالية تعكس مدى الجهود المتواصلة التي بذلتها الإيسيسكو، وحصيلة مهمة تعزز رصيد الإنجازات التي حققتها المنظمة على مدى أكثر من ثلاثين سنة.

كما ذكّر معالي المدير العام بأن الموارد المالية التي تحصل عليها المنظمة من الدول الأعضاء، لا تفي بمتطلبات التنفيذ الكامل لخطة العمل الثلاثية، وهو ما يجعل المنظمة تسعى إلى البحث عن موارد إضافية خارج الموازنة، مشيرا إلى الجهود المتواصلة والمساعي المثمرة التي يقوم بها لتوفير هذه الموارد الإضافية. وأوضح معاليه أن الأنشطة التي يقوم بها المدير العام والتي تدخل ضمن السياسة العامة للمنظمة، تهدف إلى تقوية علاقات التعاون مع الدول الأعضاء والهيئات والأقليات والجاليات الإسلامية، وإلى مد الإشعاع الفكري والعلمي للمنظمة وتعزيز حضورها على الساحة الدولية، وإلى الإشراف الميداني على أنشطة المنظمة، ممّا ينعكس على مستوى التطوير الحثيث الذي تعرفه المنظمة.

وشدّد معالي المدير العام على أن المواجهة الفاعلة للتحديات التي تعترض سبل التقدم الشامل والتطور الإيجابي والتغيير البنّاء أمام العالم الإسلامي، لا بدّ أن تمر عبر تجديد منظومة التربية والتعليم، وتطوير العلوم والتكنولوجيا، وتشجيع الابتكار، وتحديث الثقافة وتفعيل دورها في خدمة المجتمع، والولوج إلى مجتمع المعرفة. وهي المجالات الأكثر حيوية التي تعمل فيها الإيسيسكو، متمنيا النجاح والتوفيق لأعمال هذه الدورة.

4. بعد ذلك استمع المجلس إلى كلمة معالي الأستاذ صلاح الدين مزوار، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في حكومة المملكة المغربية، رئيس اللجنة الوطنية المغربية للتربية والعلوم والثقافة، تلاها سعادة الأستاذ محمد بن عبد القادر، عضو المجلس التنفيذي للمملكة المغربية، ورحّب في بدايتها بأعضاء المجلس التنفيذي، منوّهاً بالجهود القيّمة التي يقوم بها فريق عمل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، تحت القيادة الحكيمة لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، ومؤكدا التزام المملكة المغربية وحرصها على مواصلة دعمها الكامل للمنظمة من أجل تحقيق الأهداف النبيلة التي تسعى إليها. وأشار إلى أن دور الإيسيسكو صار أكثر راهنيّة اليوم من أيّ وقت مضى، حيث إن مستقبل بلداننا الإسلامية

ومصير شعوبها يرتبطان ارتباطا وثيقا بما ننجزه اليوم في مجالات التربيـــة والعلـــوم والثقافـــة والاتصال، وكلها تشكل واجهة للنهضة الحضارية الشاملة وورشا تنمويا مفتوحا للاستثمار فـــي المستقبل وإنماء أثمن ثروة في عالمنا الإسلامي التي محورها الإنسان، داعياً منظمة الإيسيســـكو إلى إعداد استراتيجية تربوية متطوّرة تشمل التكوين الروحي والفكري والاجتمـــاعي وترســـيخ الهوية الثقافية لمجتمعاتنا، ومتمنيا التوفيق والنجاح لأعمال هذه الدورة.

5. وفي ختام الجلسة الافتتاحية، تمّ تكريم سعادة السيد إسماعيل محمد عبد الغني خضر، أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، عضو المجلس التنفيذي للإيسيســـكو، بمناسبة انتهاء مهامّه أمينا عاما للجنة وعضوا للمجلس التنفيذي للإيسيسكو. وقد توجّـــه ســـعادته بكلمة شكر وامتنان للمنظمة ومعالي مديرها العام والعاملين فيها ولأعضاء المجلـــس التنفيـــذي، مشيداً بالتطور الذي شهدته الإيسيسكو على مدى أزيد من ثلاثة عقود، صارت خلالهـــا صـــرحاً علمياً وتربوياً وثقافياً بفضل جهود مديرها العامّ والعاملين فيها.

6. وبعد ذلك، تمّ التقاط صورة تذكارية لأعضاء المجلس التنفيذي في قاعة التضامن الإسلامي.

7. في بداية جلسة العمل الأولى، توجّه رئيس المجلس التنفيـــذي بالشـــكر إلـــى معـــالي المدير العام للمنظمة ومساعديه من المديرين ورؤســـاء الأقســـام والخبـــراء علـــى مـــؤازرتهم وعزائهم له في فقدان نجله، كما أشاد بالإنجازات الكبيرة للمنظمة والتي كان آخرهـــا تنظيمهـــا في مقرّها الدائم للدورة الخامسة والعشرين لمنتدى كرانز مونتانا الذي شهد مشاركة عـــدد مـــن أصحاب الفخامة رؤساء الدول الإفريقية والأوروبية ورؤساء الحكومات ورجال ونساء الأعمـــال حول موضوع "**التعاون جنوب جنوب ضرورة أكثر منها اســـتراتيجية**". ثـــم رحّـــب ســـعادته بانضمام السادة الأعضاء الجدد إلى المجلس التنفيذي، وهـــم ممثلـــو كـــل مـــن : الجمهوريـــة الإسلامية الإيرانية، والجمهوريـــة الإســـلامية الباكســـتانية، وجمهوريـــة بـــنغلادش الشـــعبية، وجمهورية التوغو، وجمهورية السودان، والجمهورية الغابونية، وجمهورية غويانا، وجمهوريـــة القمر المتحدة، وجمهورية المالديف، وماليزيا، ودولة ليبيا، وجمهورية مصر العربية، والمملكـــة المغربية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية.

ثم عرض على المجلس مشروعيْ جدول الأعمال والجدول الزمني لأعمال الدورة، وتـــم اعتمادهما.

8. قدّم المدير العام التقارير والوثائق المدرجة على جدول أعمال الدورة الخامسة والثلاثـــين للمجلس التنفيذي، التي استعرض فيها أهم الإنجازات التي حققتها الإيسيسكو خلال سنة 2013، وهي السنة الأولى من خطة العمل للسنوات 2013-2015. كما قدّم المعطيات والبيانات المالية لحســـابات الإقفال لسنة 2013، والمعطيات المتعلقة بمساهمات الدول الأعضاء في موازنة الإيسيسكو ومعالجـــة

الوضع المالي للمنظمة للسنة نفسها، والخطوط العريضة لمشروع الخطة الثلاثية والموازنة للأعوام 2016–2018. وقدم مدير شركة تدقيق الحسابات تقرير شركة تدقيق الحسابات لسنة 2013، كما قدم رئيس لجنة المراقبة المالية تقرير لجنة المراقبة المالية لسنة 2013.

9. وبعد الاستماع إلى تقديمات المدير العام وعروضه، ودراسة التقارير والوثائق ذات الصلة، المعروضة على جدول أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس ومناقشتها، أبدى السادة أعضاء المجلس عدداً من الملاحظات، كما تقدموا بعدد من المقترحات، يمكن تلخيصها وإجمالها فيما يلي :

10. تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة لعام 2013 (الوثيقة : م.ت 2.1/2014/35)

- **الترحيب باقتراح معالي المدير العام تعيين سفيرين مسلمين جديدين للإيسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات، وهما سعادة الدكتور يحيى بلافيتشيني، رئيس مؤسسة كورييس في ميلانو، والدكتور رشاد شاز، عالم شابّ من الهند،**
- **الإشادة بما ورد في تقرير المدير العام من إنجازات متميزة في مجالات عمل المنظمة، وتهنئة المدير العام ومساعديه على ما بذلوه من جهود.**
- **تكثيف جهود المنظمة في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير التأهيل المناسب للمشرفين على هذا التعليم.**
- **إيلاء مزيد من الاهتمام للتصدي لظاهرة الاعتداء على المدارس والمنتسبين لها في الدول الأعضاء، ودعوة المنظمة إلى التنسيق مع المنظمات الحقوقية للتصدي لهذه الاعتداءات وتمكين الأطفال من حقهم في التعليم.**
- **تكثيف الجهود لمعالجة ظواهر التطرف والغلوّ والإرهاب من جذورها، والدعوة إلى اعتماد برامج جديدة في خطط المنظمة لإدارة الأزمات ذات الصلة في الدول الأعضاء.**
- **تعزيز التنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الاهتمامات المشتركة لترشيد الإنفاق وتفادي الازدواجية في البرامج والمشاريع.**

ثم **اعتمد المجلس تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة لسنة 2013 كما جاء في (القرار: م.ت 2014/35/ق 2.1)**

11. ثم اعتمد المجلس التقرير المالي للمدير العام وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية لسنة 2013، كما جاء في (القرار : م.ت. 2014/35/ق 2.2)

12. واعتمد المجلس تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة لسنة 2013، كما جاء في (القرار : م.ت.2014/35/ق. 2.3)

13. الخطوط العريضة لمشروع الخطة الثلاثيـــة والموازنـــة للأعـــوام 2016-2018 (الوثيقة : م.ت.35/2014/ 3.1).

- الإشادة بوثيقة الخطوط العريضة لمشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة للأعـــوام 2016-2018.
- التأكيد على الأهمية التي أولتها الإدارة العامة للإيسيسكو في مشـــروع الخطـــوط العريضة لخطة العمل للأعوام 2016-2018 لقضـــايا الشـــباب، والـــدعوة إلـــى معالجتها باعتبار النهوض بالشباب وإشراكهم في قضايا التنمية هـــدفا اســـتراتيجيا من أهداف الخطة، من خلال إنشاء مجلس للشباب تحت إشراف الإيسيسكو يجتمع قبل انعقاد المجلس التنفيذي ويساعد على بلورة المشـــاريع والمقترحـــات الكفيلـــة بتفعيل دورهم في تنمية مجتمعاتهم.
- اقتراح عقد اجتماعات تنسيقية لأعضاء المجلس التنفيذي خلال أعمـــال المجلـــس لتبادل الأفكار من أجل اعتماد مشاريع تربوية وعلميـــة وثقافيـــة لفائـــدة الـــدول الأعضاء يتم تنفيذها من خارج موازنة المنظمة.
- ضرورة التركيز على مشاريع نوعية ودعوة الإيسيسكو إلى تقديم الدعم الفني لهذه المشاريع والبحث عن جهات مانحة لتمويلها.
- توجيه مزيد من الأنشطة للتعريف بالصورة الصحيحة للإسلام ومواجهة ظـــواهر التخويف من الإسلام والغلوّ والعنف والتطرف خاصة بين الشباب.
- مراجعة النظم التربوية والسلّم التعليمي والمناهج والكتب المدرسية لتنقيحهـــا مـــن المضامين ذات الصلة بالتعصب ورفض الآخر، ووضع مقررات عـــن الإســـلام الوسطي لتدريسها في جميع مراحل التعليم.
- تشجيع احترام التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات والحضارات وأتباع الأديان وثقافـــة حقوق الإنسان، والدعوة إلى دعم برامج ومؤتمرات الدول الأعضاء ذات الصلة.
- العمل على إبراز إنجازات الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلـــوم والثقافـــة وتيسير تبادل تجاربها الناجحة بشأنها.
- توجيه مزيد من الاهتمام إلى تعزيز الحكامة وتكافؤ الفرص في جميـــع المراحـــل التعليمية، واعتماد معايير موحدة للجودة في التعليم في الدول الأعضـــاء تضـــمن مخرجاتٍ ذات تنافسية عالية تستجيب لمتطلبات سوق العمل.

- دعوة الإيسيسكو إلى تطوير التعاون العلمي بين الدول الأعضاء من خلال تسهيل تبادل الزيارات والتجارب بين العلماء ونشر الدراسات ونتائج أبحاثهم العلمية لتيسير الولوج إليها، ورصد الخبرات التربوية والعلمية والثقافية المتوفرة في العالم الإسلامي للاستفادة منها.
- الحرص على التفاعل مع الاتفاقيات الدولية في مجالات عمل المنظمة ومع التزامات الدول الأعضاء بشأنها عند إعداد وتنفيذ خطة العمل والموازنة للأعوام (2016-2018).
- إيلاء مزيد من الاهتمام لتطوير التعليم الأصيل ومؤسساته ومناهجه والعاملين فيه وإجراء الدراسات الميدانية حول واقعه خاصة في الدول الإفريقية لتقييمه ودمجه في منظومة التعليم الرسمي والاعتراف بشهاداته.
- تكثيف الجهود للنهوض باللغة العربية في الدول الأعضاء وفي مؤسسات المسلمين خارج العالم الإسلامي من خلال إيجاد الآليات المناسبة لتأهيل المدرسين وصياغة المناهج والمقررات الحديثة ووضع المعايير العلمية ذات الصلة بتعليمها وعقد المؤتمرات المتخصصة.
- وقد قام بعض أعضاء المجلس التنفيذي بتقديم مقترحات وملاحظات مكتوبة إلى الإدارة العامّة بشأن النقاط المدرجة على جدول أعمال الدورة، وتمّ التوجيه بأخذها بعين الاعتبار لأهميتها.

ثم اعتمد المجلس الخطوط العريضة لمشروع الخطة الثلاثية والموازنة للأعوام 2016-2018 كما جاء في (القرار: م.ت 2014/35. ق.3.1).

14. ودعا المجلس حكومة المملكة العربية السعودية إلى ترشيح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري لمنصب المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - لفترة ثلاثية جديدة ابتداءً من فاتح يناير 2016، وفق الإجراءات المعمول بها في هذا الشأن، وأوصى المؤتمرَ العام الثاني عشر للإيسيسكو بانتخاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مديراً عاماً للإيسيسكو لفترة ثلاثية جديدة (2016-2018)، وشكَر المدير العام للإيسيسكو على جهوده الكبيرة وعمله الدؤوب الذي حقق تطوراً متواصلاً للإيسيسكو في مجالات اختصاصها، ومكانة متميزة في الساحة الدولية، كما جاء في (القرار م.ت.2014/35).

15. و قرّر المجلس إصدار بيان يستنكر فيه أعمال التطرف والصراعات والنزاعات الطائفية التي تشهدها بعض مناطق العالم الإسلامي، ويحثّ المسؤولين في العالم الإسلامي كلاً من موقعه على تكثيف الجهود من أجل تعزيز روابط الوئام والمصالحة والحفاظ على وحدة الأمة وتماسكها.

16. فوّض المجلس المدير العام لتحديد مكان الدورة السادسة والثلاثين للمجلس التنفيذي وزمانها في ضوء مكان الدورة المقبلة للمؤتمر العام وزمانها، كما جاء في (القرار : م.ت.2014/35/ق. 4.1).

17. وفي الجلسة الختامية، اعتمد المجلس التقرير الختامي للدورة الخامسة والثلاثين والقرارات ذات الصلة. وخلال هذه الجلسة، توجّهت سعادة الدكتورة أمينة الحجري، المديرة العامة المساعدة، بكلمة إلى أعضاء المجلس جدّدت لهم فيها شكرها على الثقة التي منحوها إياها باختيارها في الدورة السابقة للمجلس لتولي منصب المدير العام المساعد، ونوهّت بالجهود الكبيرة التي يبذلها معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على رأس الإدارة العامة للإيسيسكو. وبمناسبة مشاركته في أول دورة للمجلس بعد انضمام غويانا للمنظمة، وبناء على طلب من معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، ألقى السيد مُعِين الحقّ، ممثل جمهورية غويانا، كلمة تضمنت تعريفاً موجزاً بالبلد وبالأوضاع التربوية والعلمية والثقافية للمسلمين فيه وآفاق التعاون المشترك بين الإيسيسكو والمؤسسات المختصة في غويانا، وشكر معالي المدير العام على ما يقوم به من دعم ومساندة للمسلمين في غويانا. وفي كلمته، عبّر معالي المدير العام عن سعادته بالنتائج التي توصل إليها المجلس، وشكر رئيس المجلس وأعضاءه على ما تقدموا به خلال الجلسات من تصورات ومقترحات من شأنها تطوير عمل المنظمة. وتناول الكلمة سعادة الدكتور أبوبكر دوكوري، رئيس المجلس، فأشاد بالنجاحات التي حققتها المنظمة في مستوى التسيير الإداري والمالي وعلى صعيد تنفيذ البرامج والمشاريع، منوّها بالإدارة الحكيمة للمدير العام وبالدور بالغ الأهمية الذي ينهض به على رأس الإدارة العامة للارتقاء بالعمل الإسلامي المشترك في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال.

وفي ختام هذه الجلسة، تلا معالي المدير العام البيان الذي أصدره المجلس لاستنكار أعمال التطرّف والصراعات والنزاعات الطائفية التي تشهدها بعض مناطق العالم الإسلامي، وبرقية الشكر والامتنان التي رفعها المجلس إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، على الدعم الذي تقدمه حكومة المملكة المغربية للإيسيسكو إسهاما في النهوض بالعمل الإسلامي المشترك.